



الحسيمة منارة المتوسط

عبد القادر اعمارة وزير التجهيز والنقل واللوجستيك لـ "الأيام"

انجرافات التربة ونزع الملكية أهم المشاكل التي اعترضت مشاريع التجهيز بالحسيمة

على الرغم من أن وزارة التجهيز والنقل تحملت على عاتقها من مشاريع الحسيمة ما هو أهم وجوي، إلا أن عوائق موضوعية، حسب وزير القطاع عبد القادر اعمارة، حالت دون أن يكون الإنجاز في الموعد.

حاوره: محمد كريم بوخصاص
Karim88960@hotmail.com



إشياء محلات تجارية وبنائية لاحتواء جميع المصالح اللازمة لتسيير المنطقة.

مل تواجدهم صعوبات ومشاكل في تنزيل هذه المشاريع، وكيف تتعاملون معها؟

من أهم الإكراهات التي تواجه الوزارة في إكمال هذه المشاريع وتسريع وتيرة إنجازها، نخس بالذكر أن هناك عدة مقاطع عرفت انجرافات للتربة خلال إنجاز الأشغال بفعل الخصائص الجيو تقنية غير المستقرة للمنطقة، وكذلك بعض التغيرات التي عرفها المشروع خلال عمليات نزع الملكية بالمقاطع المعنية.

ويتم تجاوز هذه الإكراهات بانخاذ جميع الإجراءات اللازمة بالقيام بالدراسات الخاصة لكل حالة انجراف للتربة لإيجاد الحلول الناجعة.

أما بالنسبة لنزع الملكية، فالوزارة تتكبد بتعاون دؤوب مع السلطات المحلية والمتنخبين للتسريع في إيجاد الحلول المناسبة حسب كل حالة، وذلك في إطار القوانين والمساطر الجاري بها العمل في هذا الشأن.

في طور الحراسة. أما بخصوص المشاريع التي تمولها الجهة فإن الأشغال ببناء 3 منشآت فنية هي في طور الإنجاز و3 منشآت فنية أخرى مازالت في طور الدراسة، وقد تم الإعلان عن جميع الصفقات المتعلقة بتوسيع وتقوية الطرق.

أما بخصوص المجال المينائي، فتجذب الإشارات إلى أن ميناء الحسيمة عرف منذ نشأته عدة توسعات، نذكر منها على وجه الخصوص: بناء رصيفين للمسافرين بعمق 7 أمتار بين 2003 و2006، مما أهل الميناء لاستقبال عدد من الرحلات من عدة مدن أوروبية، وافتتاح المحطة البحرية سنة 2007.

وفي ما يتعلق بالمشاريع المدرجة في برنامج "الحسيمة منارة المتوسط"، فقد برمجت الوزارة عبر الوكالة الوطنية للموانئ مشروع إحداث منطقة لرسو بواخر الترفيه بتكلفة مالية

أين وصل مستوى تقدم مشاريع قطاع التجهيز والنقل في إطار اتفاقية "منارة المتوسط"؟

يعتبر محور البنات التحتية الطرقية محورا مهما في اتفاقية الشراكة "الحسيمة منارة المتوسط"، حيث يقدر الاستثمار في هذا المحور بـ 714 مليون درهم، ويتضمن توسيع وتقوية 170 كلم من الطرق وبناء 12 منشأة فنية، منها 118 كلم و6 منشآت فنية يستعملها وزارة التجهيز والنقل واللوجستيك والماء بكلفة تقديرية تبلغ 464 مليون درهم، والباقي، أي 52 كلم و6 منشآت فنية، ستعملها جهة طنجة-تطوان-الحسيمة بكلفة تقديرية تبلغ 250 مليون درهم. وتقوم وزارة التجهيز والنقل واللوجستيك والماء بتنفيذ إنجاز جميع الدراسات والأشغال المتعلقة بهذه المشاريع بالنسبة للمشاريع التي تمولها الوزارة، فقد تم الإعلان عن جميع الصفقات المتعلقة بتوسيع وتقوية الطرق ما عدا الطريق الجهوية رقم 509 مع مشتاتها الفنية التي مازالت

عدة مقاطع عرفت الانجرافات للتربة خلال إنجاز الأشغال بفعل الخصائص الجيو تقنية غير المستقرة للمنطقة، وكذلك بعض التغيرات التي عرفها المشروع خلال عمليات نزع الملكية بالمقاطع المعنية

الطريق الوطنية رقم 2 والطريق الجهوية رقم 505 على طول 148.5 كلم، حيث يعبر عددا مهما من الأودية (48 قنطرة) ويساهم في إدخال تحسينات كبيرة على تصميم الطرق وتحسين المعابر في عدة مناطق. وتبلغ كلفة المشروع حوالي 3.3 مليار درهم، وسيتم الانتهاء من جميع الأشغال خلال شهر يناير 2019، بشكل يستجيب للمواصفات الدولية لهذا النوع



مشاريع للطرق والموانئ لتقوية البنية التحتية

مشاريع مرتبطة بقطاع التجهيز والنقل خارج الاتفاقية، تم على وجه الخصوص إنجاز أزيد من 70 في المائة من الطرق السريع نازة- الحسيمة، بطول 148 كلم، بغلاف مالي يقدر بـ 1 مليار درهم ضمنها 700 مليون درهم مخصصة لتغطية نفقات نزع الملكية، وطريقين على طول 27 كلم بكلفة 100 مليون درهم، فضلا عن مشروع لإنجاز مسالك قروية مجموعها 100 كلم بغلاف مالي قدره 134 مليون درهم، ومشروع لإنجاز 4 مقاطع طرقية إضافية على طول 73 كلم بتكلفة تصل إلى 100 مليون درهم.

الجارية، من أهمها دراسة لوضع نظام المراقبة (VTMIS) لميناء الحسيمة، وتهئية النقط الحدودية، وتوسعة نظام الحراسة والمراقبة بالكاميرات، واقتناء عتاد للتجفيف، ودراسة لتأهيل نظام التشوير البحري.

كما برمجت الاتفاقية في هذا المحور مشاريع للتنفيذ خلال سنة 2018، أبرزها اقتناء علامات التشوير البحري ومعدات لمكافحة الحرائق، وتأهيل شبكة مكافحة الحرائق بميناء الحسيمة.

وفي ظل الحراك المتواصل بالريف والسعي لتهدئة الشارع، تمت برمجة

بهدف تعزيز تواجد مديرية الملاحة التجارية بجهة طنجة الحسيمة. كما استهدف المشروع الرابع تقوية عرض خدمات النقل البحري على الخط البحري "الحسيمة- مراكش"، وذلك من خلال مضاعفة عدد الرحلات البحرية بهذا المحور من 3 إلى 6 رحلات أسبوعية، بواسطة سفينة جديدة ذات طاقة استيعابية تقدر بـ 966 مسافرا و290 سيارة.

وشملت الاتفاقية عددا من النقاط المرتبطة بمحور الأمن والسلامة يفترض أن يجري تنفيذها قبل نهاية السنة

16 على طول 25 كلم، وتقدر التكلفة الإجمالية لهذا المشروع بـ 714 مليون درهم تساهم فيها وزارة التجهيز ومجلس الجهة.

شملت الاتفاقية الموانئ أيضا، حيث برمجت أربعة مشاريع تتمثل في إنجاز الميناء الترفيهي بالحسيمة وفتحته للاستعمال بتكلفة 140 مليون درهم، وتهئية المسطحات الأرضية والمسالك والشبكات المختلفة بمبلغ 38.4 مليون درهم، وإحداث مصلحة جديدة للملاحة التجارية تعنى بتسجيل المركبات البحرية ومراقبة سلامة السفن، وذلك

يعتبر قطاع التجهيز والنقل من بين أكثر القطاعات حضورا في برنامج الحسيمة منارة المتوسط، نظرا لعدد المشاريع المرجمية والتي تروم تقوية البنية التحتية الطرقية للمنطقة، لعل أهمها بناء 12 قنطرة وتوسيع وتقوية 6 طرق على طول إجمالي يقدر بـ 145 كلم، تشمل توسيع وتقوية طريق وطنية على طول 32 كلم، وطريق جهوية على طول 52.05 كلم، وطريقين إقليميين على طول 13 كلم لكل واحد منهما، إضافة إلى بناء الطريق الدائرية الرابطة بين الطريق الوطنية رقم 2 والطريق الوطنية رقم